

أضواء البيان

@ 518 أمّا الكحل والخضاب فمعروفان ، وأشهر أنواع خضاب النساء الحناء ، والقرط ما يعلق في شحمة الأذن ، ويجمع على قرطة كقردة ، وقراط ، وقروط ، وأقراط ، ومنه قول الشاعر :

% (أكلت دمًا إن لم أرعك بضرّة % بعيدة مهوى القرط طيبة النشر) % .

والخاتم معروف ، وهو حلية الأصابع . والفتح : جمع فتحة بفتحات وهي حلقة من فضّة لا فصّ فيها ، فإذا كان فيها فصّ ، فهو الخاتم . وقيل : قد يكون للفتحة فصّ ، وعليه فهي نوع من الخواتم ، والفتحة تلبسها النساء في أصابع أيديهنّ ، وربما جعلتها المرأة في أصابع رجليها ، ومن ذلك قول الراجزة ، وهي الدهناء بنت مسحل زوجة العجاج : والخاتم معروف ، وهو حلية الأصابع . والفتح : جمع فتحة بفتحات وهي حلقة من فضّة لا فصّ فيها ، فإذا كان فيها فصّ ، فهو الخاتم . وقيل : قد يكون للفتحة فصّ ، وعليه فهي نوع من الخواتم ، والفتحة تلبسها النساء في أصابع أيديهنّ ، وربما جعلتها المرأة في أصابع رجليها ، ومن ذلك قول الراجزة ، وهي الدهناء بنت مسحل زوجة العجاج : % (واللّاه لا تخدعني بضم % ولا بتقبيل ولا بشمّ) % (إلا بزعزاع يسلي همّي % تسقط منه فتخي في كمّي) % .

والخلخال ، ويقال له : الخللحلية معروفة تلبسها النساء في أرجلهنّ كالسوار في المعصم ، والمخلخل : موضع الخللحلية من الساق ، ومنه قول امرئ القيس : والخلخال ، ويقال له : الخللحلية معروفة تلبسها النساء في أرجلهنّ كالسوار في المعصم ، والمخلخل : موضع الخللحلية من الساق ، ومنه قول امرئ القيس : % (إذا قلت ها تي نولينني تمايلت % على هضم الكشح ريا المخلخل) % .

والدملج : ويقال له الدملاج : هو المعضد ، وهو ما شدّ في عضد المرأة من الخرز وغيره ، والعضد من المرفق إلى المنكب ، ومنه قول الشاعر : والدملاج : ويقال له الدملاج : هو المعضد ، وهو ما شدّ في عضد المرأة من الخرز وغيره ، والعضد من المرفق إلى المنكب ، ومنه قول الشاعر : % (ما مركب وركوب الخيل يعجبني % كمركب بين دملوج وخلخال) % .

والسوار : حلية من الذهب ، أو الفضة مستديرة كالحلقة تلبسها المرأة في معصمها ، وهو ما بين مفصل اليد والمرفق ، وهو القلّب بضمّ القاف . .

وقال بعض أهل اللغة : إن القلّب هو السوار المفتول من طاق واحد ؛ لا من طاقين أو أكثر ، ومنه قول خالد بن يزيد بن معاوية في زوجته رملة بنت الزبير بن العوام رضي اللّاه عنه : وقال بعض أهل اللغة : إن القلّب هو السوار المفتول من طاق واحد ؛ لا من طاقين أو أكثر ، ومنه قول خالد بن يزيد بن معاوية في زوجته رملة بنت الزبير بن العوام رضي اللّاه عنه ،

: % (تجول خلاخيل النساء ولا أرى % لرملة خلخالاً يجول ولا قلباً) % (أحبّ بني العوام
من أجل حبّها % ومن أجلها أحببت أحوالها كلها) % .
والمسكة بفتحات : السوار من عاج أو ذبل ، والعاج سن الفيل ، والذبل بالفتح شيء
كالعاج ، وهو ظهر السلحفاة البحرية ، يتخذ منه السوار ، ومنه قول جرير يصف امرأة :
والمسكة بفتحات : السوار من عاج أو ذبل ، والعاج سن الفيل ، والذبل بالفتح شيء كالعاج
، وهو ظهر السلحفاة البحرية ، يتخذ منه السوار ، ومنه قول جرير يصف امرأة : % (ترى
العبس الحولى جونا بكوعها % لها مسكاً من غير عاج ولا ذبل) %